

1. تلميذة مهاجرة -1.

مرحباً، أنا اسمي ماميا أدرس في السنة الرابعة من التعليم الثانوي الإلزامي. جئت إلى إسبانيا قبل 6 سنوات وأنا من مخيمات اللاجئين الصحراويين في تندوف.

أتذكر أول يوم لي في الفصل..... كنت فيه مضطربة جدا. لم أفهم شيئا ولم أع شيئا ذهبت عن البواب وسلمته ورقة كانوا قد أعطوني إياها. بعد ذلك ذهبت إلى السكرتاريا وسلموني مطبوع التسجيل ليملاه والداي

بعد تقديمي إلى رئيس الشعبة رافقتني في جولة عبر المدرسة التي كانت أكبر بكثير من تلك التي كنت فيها وفوجئت بكثرة الأشياء وكثرة البناءات وكثرة الفصول. كان كل شيء كبيرا ففي بلدي يوجد فقط 23 تلميذ في الفصل الواحد أما هنا فيوجد أكثر من ثلاثين.

اراني باحة الاستراحة والمكتبة ودورات المياه والفصول وفي الأخير أعطاني مواقيت الدراسة وهي من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة من الساعة الثامنة والنصف صباحا إلى الثانية والنصف مساء. وقد أحسست في الحقيقة بغربة شديدة. في البداية لم أكن أريد المجيء إلى إسبانيا لكنه كان علي القدوم لأن والداي قررا ذلك وفي الحقيقة بمجئني هنا لم أندم لأنني أفرح كثيرا.

كانت دروس اللغة الإسبانية هي التي ساعدتني في ربط علاقات مع أصدقائي ولفهم ما يقولون لي سواء في الفصل أو مع الناس.

كذلك في الأنشطة المزاوية في المساء خارج البرنامج الدراسي كنت أحضر لدروس التقوية في اللغة الإسبانية لأنها مهمة جدا. كذلك مشاهدة التلفزيون والتكلم مع الناس تساعدك على فهم اللغة الإسبانية. لا تخجل إن ارتكبت الأخطاء عند الكلام فالناس سيصححونك. لا تخجل من ذلك فالحياة تتحسن هكذا ولولا المصحح لأصبحت الأشياء أكثر سوءا.

ولا تقلق. لنرا فعن طريق الاستماع إلى الموسيقى والتكلم مع الناس والقيام بجولات في الحي والاستماع إلى الناس وهم يتكلمون لا بد في الأخير من أن تفهم وتتعلم.

بعد ذلك وبقدم تلاميذ أجنب جدد للمدرسة أحاول مساعدتهم وأقوم بدور المترجم إذا كانوا يتكلمون لغتي وأساعدهم في التعرف على أصدقائي وعند تعلمهم اللغة بإمكانهم اختيار أصدقائهم بأنفسهم.